mroftalp htehaB ni knil muideM

53- تأملات في سورة الأنعام

عبدالله السعد

اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم قيل انهم سألوا ما الذي حرمه الله جل وعلا علينا فانزل الله جل وعلا قل تعالوا - 00:00:00

اي هلموا واقبلوا اتلو ابين لكم ما حرم عليكم الا تشركوا به شيئا. هذا اول الاشياء التي حرمها الله عز وجل فلان الشوك اعظم من الذنوب فبدأ الله جل وعلا به - 00:00:20

والشوك هو ان يسوي الانسان غير الله بالله فيما هو من خصائص الله جل وعلا اما بان يصرف للمخلوق شيئا من العبادة واما ان يعظم المخلوق كتعظيمه لله نعوذ من ذلك - 00:00:44

واما ان يصف المخلوق ببعض صفات الخالق من صفات الربوبية او الالوهية فكل هذا من الشرك بالله نعوذ بالله من ذلك. وهو ينقسم الى قسمين شوك اكبر وشرك اصغر والشرك الاصغر اما ان يكون ظاهرا واما ان يكون خفيا كما ان الشرك من - 00:01:07

تكون في الاعتقاد واما ان يكون في الاعمال واما ان يكون في الاقوال والشوك الذي يكون في الاقوال كثير ومن ذلك الحلف بغير الله. بل من ذلك عندما الانسان يأتي احيانا بحرف واحد - 00:01:35

جاء في حديث يزيد ابن الاصم عن ابن عباس وهو في السنن ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت قال جعلتني لله ندا بل ما شاء الله وحده - 00:01:56

اجعلتني لله ندا بل ما شاء الله وحده جل وعلا. لانه عندما اتى اتى بحرف الواو قد ساوى هنا بين مشيئة الله مشيئة المخلوق ومشيئة الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. والله تعالى يقول وما تشاؤون الا ان يشاء الله - 00:02:14

فلا يمكن لاحد ان يشاء شيئا الا بعد مشيئة الله جل وعلا بل قد جاء ايضا في حديث زيد ابن اسلم عن ابي هريرة او جاء في حديث ابي صالح عن ابي هريرة - 00:02:40

ان الرسول صلى الله عليه وسلم والحديث صحيح ان الرسول صلى الله عليه وسلم طبعا قد روي باكثر من اسناد ووقع بعض الاختلاف في بعض اسانيد هذا الخبر ان رجلا اشار في التشهد باصبعيه - 00:02:58

اليمين واليسار فقال له عليه الصلاة والسلام احد احد نعم فلا تشير باصبعيك وانما باصبع واحد هذا اشارة للوحدانية. الى وحدانية الله سبحانه وتعالى نعم ولذا قال بعض اهل العلم - 00:03:19

نعم ان ما يفعله بعض الناس عندما يأتي اسم لفظ الجلالة الله ويضحوا في برواز لافتة ويأتي باسم محمد صلى الله عليه وسلم ويضعه ايضا في برواز ويساوي في الموضع بينهما - 00:03:45

ان هذا من الشوك نعم ان هذا من الشكر ولذا الشوك اخفى من دبيب النمل على الصفاة الملساء في ظلمة الليل كما جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - 00:04:11

فنسأل الله ان يجنبنا واياكم الشوك كبيره وصغيره وما ظهر منه وما بطن وبالوالدين احسانا. امر الله جل وعلا بالاحسان الى الوالدين. وقد اطلق الله عز وجل الاحسان لعل الشيخ ابراهيم ينتبه نعم - 00:04:29

فهذا الاحسان عام سواء كان بالاقوال او كان ذلك بالافعال فكل ما كان كذلك فهو من قبيل البر بالوالدين. وتعلمون ان حق الوالدين يأتي بعد حق الله جل وعلا وحق رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:04:51

وايهما المقدم الاب او الام يا شيخ سامر نعم في الطاعة الاب لانه هو رب الاسرة. ولكن في البر الام. امك ثم امك ثم امك ثم اباك يعني

لو ان شخصا اراد ان يحج كلا والديه لم يحجا - 00:05:13
واراد ان بعد ان حج اراد ان يحج فجاء يسأل قال ابدأ بالحج عن ابي لعل الشيخ مقبل ينتبه. او ابدأ بالحج عن امي. نقول ابدأ بالحج عن من امك - 00:05:38
ابدأ بالحق عن امك. نعم. قبل ذلك ثم قال عز وجل ولا تقتلوا اولادكم نعم من املاق من الفقر وكانوا في الجاهلية يقتلون اولادهم اما من اجل الفقر واما من اجل خوفا من العار وذلك - 00:05:54
بوأد البنات واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت. فهذا كان موجودا عندهم. نعوذ بالله من ذلك قال الله عز وجل ردا عليهم نحن نرزقكم واياهم انتم لا تتكفلون برزقهم الله عز وجل هو الذي يرزقهم سبحانه وتعالى. وعندنا في حديث ابي تميم - 00:06:18
عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب الذي اخرجه الترمذي وقال حسن صحيح. لو كنتم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير. تغدوا خماصا وتعودوا بطانا تغدو خماصا وتعود بطانا. فسبحان الرزاق جل وعلا ويحكى ان طائرا - 00:06:45
يأتي الى جحر ويأتي بالطعام وفي هذا الجحر حي عمياء نعم فالله عز وجل هو الرزاق سبحانه وتعالى. يرزق الجن والانس والحيوان والدواب والحشرات وهذا احد الاخوة ورزقه الله ويعرف ابو عبد العزيز - 00:07:12
يأتي بالحب الى النمل كذب وعبد العزيز نعم. وقد رزقه الله نعم وقد رزقه الله جل وعلا نعم فالله عز وجل هو المتكفل برزق عباده سبحانه وتعالى ولا تقربوا الفواحش والفواحش هي جمع فاحشة وهي ما تستفحشه النفوس من الذنوب الكبيرة - 00:07:41
ما ظهر منها وما بطن. ما كان ظاهرا وما كان باطنا اي في القلوب. من الحقد والغل والحسد ما شابه ذلك نعم وقيل ان الباطن المقصود به الزنا نعوذ بالله الذي يقع سربا. نعم. ولا تقتلوا النفس التي - 00:08:13
حرم الله الا بالحق. فالنفس مصانة وقد حرم الله قتل النفس وآآ الا بالحق خاصة نفس المسلم ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه. نعوذ بالله من ذلك الا بالحق. الا - 00:08:37
بما جاء به الدليل وذلك عندما يرتد عن الدين او يقتل نفسا محرمة عدوانا وظلما او الزاني المحصن نعم يرجم حتى الموت ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون. اذا بهذه الوصايا الشريفة وهذه الاحكام المنيفة فانتم سوف تكونون من العقلاء - 00:08:59
نعم فعلم ان خلاف الشرع هو خلاف العقل ان مخالفة الشرع دليل على ان من خالف الشرع انه ضعيف العقل. نعم. وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا من اصحاب - 00:09:29
اب السعير ما كنا في اصحاب السعي وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعي نعم نعم نعم. ثم قال عز وجل ولا تقربوا مال اليتيم. اليتيم الذي توفي اباه - 00:09:49
وهو لم يبلغ الا بالتي هي احسن الا بما ينمي ما له او اذا كان الشخص فقيرا فلا بأس ان يأكل بالمعروف. حتى يبلغ اشده اي اي يبلغ سنة ورشد ويحسن التصوف يدفع اليه ماله. واوفوا الكيل والميزان بالقسط. وتعلمون ان امة من الامم قد - 00:10:14
تبت بسبب عدم الوفاء بالكيل والميزان وهم قوم شو عيب عليه السلام لا نكلف نفسا الا وسعها. هذا من رحمة الله عز وجل علينا انه لا يكلفنا الا ما في طاقتنا وقدرتنا ثم قال عز وجل واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى حتى على القريب - 00:10:39
وبعهد الله اوفوا والعهود هي المواسيق المؤكدة بينكم وبين ربكم او بينكم وبين الناس. ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون اذا عملتم بذلك اصبحتم من اهل الذكرى المتذكرين لا الغافلين. وان هذا صراطي مستقيما - 00:11:05
من ما تقدم من الاحكام هو من صراط الله جل وعلا المستقيم. فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفوق بكم عن سبيله. تبعدكم السبل بنيات الطريق التي هي ليست طريقا لا تبعدكم عن صراط الله المستقيم اذا اتبعتموها. فتفوقوا - 00:11:28
قد بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به. هذه الثالثة التوصية لعلكم تتقون. اذا املتم بذلك اصبحتم من اهل للتقوى رزقنا الله واياكم التقوى هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:11:51